محاذير ترجمة المصطلحات في لغة الإعلام دون التقيد بضوابط المعجمية

د. مالك بوعمرة سونة

مدخل:

إن الترجمة حين يتولى أمرها من ليس أهلا لها، فإنها تجر في أذيالها آثارا سيئة لا تخطئها العين المبصرة، وسأذكر جملة من الأمثلة على ما تحدثه الترجمة العجلى من آثار سلبية على أساليب الكتابة العربية، وشيوع ألفاظ في الحديث تأباها طبيعة اللغة، وذلك مما يرد كثيرا في الصحافة العربية والإذاعتين المسموعة والمرئية.

إن الترجمة تعد فنا وموهبة وإبداعا وليست علما قائما فحسب، العلم قد يصنع آلة تترجم لكنه لا يوجد ترجمة كاملة، وخير مثال على ذلك أننا نجد في سوق الكتاب عشرات القواميس المترجمة، لكننا لا نجد فيها عوضا عن العقل والموهبة البشرية التي تتذوق الكلام وهو يمر على الوجدان، فتستخرج له اللفظ الذي يقابله ويؤدي عنه معناه في اللغة الأخرى بحساسية شديدة جدا، كما تعيش التداخل الحادث من معاني الألفاظ عندما يكون بعضها آخذا برقاب بعض.

فمثلا: لو بحثت على المقابل المعنوي لكلمة "كأس" فستجد كثيرا من المقابلات اللفظية مطروحة على صفحات القواميس، لكنك لو بحثت عن ترجمة كلمة كأس وهي مضافة إلى كلمة "العذاب" فلن تجد أي مقابل يجدي نفعا، وستقع الكارثة لو أنك فصلت المفهوم الذي يكون باتحاد الكلمتين " كأس العذاب" وذهبت تبحث عن كل كلمة دون مراعاة علاقتها بالأخرى، لأنك ستخرج لنا كلمة مضحكة " Verr de torture"

فالنص المراد ترجمته مثل الكائن الحي الذي لا يمكن أن يفصل منه أي جزء من أجزائه وإلا فقد حياته، فعلى المترجم قراءة العمل المراد ترجمته ككل متكامل حتى يعيش الجو العام للنص ويعرف خباياه ويكتشف الصلات اللغوية والنصية بين أجزائه. (١)

منهجية البحث:

وسوف أضرب صفحا عن كثير مما لا يمكن تصنيفه في خانة الأخطاء فحسب، لأنه في الحقيقة يتعداها إلى أبعد من ذلك بكثير، على غرار الترجمة الحرفية السابقة، والتي توقع في ما لا يتوقف عن الضحك عند سماعه، ومن ذلك الطالب الذي أراد أن يعبر عن المستوى العلمي لوالده فما وجد في قاموسه إلا التالي:

– My father is my mother – ويقصد أن والدي أمي لا يقرأ ولا يكتب.

وسوف لن أتعرض إلى الترجمة التي تدل على المعاني السياسية السيئة، ومن ذلك مثلا أن الغربيين عند كتابتهم لما يدور من صراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، يقولون: Israel and the Palestinians. فهم يريدون أن يستقر في ذهن القارئ أن إسرائيل دولة لها كيان قائم، أما الفلسطينيون فهم أفراد بلا دولة، ولذلك فعلينا نحن حين نترجم، أن نقول " الفلسطينيون والإسرائيليون "، أو"فلسطين وإسرائيل"، إن سلمنا لهذا الكيان المغتصب بأنه دولة، حتى لا نقع فيما يريدونه أن يستقر في أذهاننا، فنقول: " إسرائيل والفلسطينيون ". كما لن أتعرض إلى المصطلحات التي تؤدي معان قبيحة غير موافقة للمراد مثل كلمة " الزخم" والتي صارت تطلق إعلاميا على الحدث الذي يعرف ثراء في التناول الإعلامي، وقد تكون ترجمة للكلمة الفرنسية " بوليميك"، وهي تعني في العربية الرائحة النتنة الكريهة. وسوف أتناول الأخطاء الواقعة في ترجمة المصطلحات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية مقسمة إلى قسمين، أخطاء في ترجمة التراكيب وأخرى في ترجمة الألفاظ.

معنى الترجمة:

قال ابن منظور: ترجم الترجمان

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

والترجمان، المفسر للسان، وفي حديث هرقل: قال لترجمانه: الترجمان، بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى(٢).

١- أخطاء في ترجمة التراكيب.

أولا: قولهم: "لعب دورا" ترجمة للكلمة الفرنسية: " Jeu un rol "

يقول العقاد ما ملخصه: ينقل المترجمون أحيانا عبارات مستغربة لا تقع في الأذواق موقعها الحسن، ومن ذلك قولهم: إن هذا أو ذاك يلعب دورا خطيرا في السياسية أو في الشؤون العامة، وقد يقبح الذوق في هذه العبارة حتى يقول القائل: إن الدين يلعب دورا هاما في حياة المؤمن.. إلى أمثال هذا السخف الذي يتحرج منه أصحاب اللغات الأجنبية أنفسهم.. ولو أنهم أخذوا مادة [اللعب] كما وضعت أصلا؛ لم يكن لها هذا الموقع المعيب عند سامعيها، لأن أصل المادة يشمل " الاشتغال والحركة " التي تحمل الانسان وراء مشيئته، ومنها جاءت حركة الرقص وحركات اللعب والطرب وأشباه هذه الحركات التي تدخل فيها حركة اللاعب الهازل وغير الهازل.

ولكن الأصل في المادة عندنا يرجع إلى المهازل الصبيانية، ونرجح أنه من قولهم: " لعب الصبي" أي سال لعابه، و" لعب فلان" أي صنع صنيع الصبيان، وليست الكلمة على معنى من معانيها الأصلية أو الطارئة التي تصلح للاقتران بمعاني التقديس والخطر والتعظيم(٣).

وهذا الذي رجح العقاد هنا، هو أحد معنيين ذكرهما ابن فارس في أصل الكلمة، بل إنه قال: وقيل إن أصل الباب هو الذهاب من غير استقامة(٤).

وقد ناقش الدكتور سليم الخوري هذه الكلمة الشائعة إعلاميا وانتهى إلى أن هذه الكلمة المترجمة من الإنكليزية أو الفرنسية تنكرها العربية من وجهين اثنين:

الأول: الفعل "لعب" لازم في العربية، وقد جعل في الترجمة متعديا.

الثاني: أن كلمة jouer بالفرنسية تفيد فضلا عن اللعب معنيين آخرين وهما: التمثيل المسرحي، والقيام بالعمل الاجتماعي.

ويستغرب الدكتور الخوري دفاع من يستعمل هذه الكلمة بزعم أنها تؤدي معنى لا يمكن تأديته باستعمال كلمة " قام بدور" مما يحتم استعمالها ولو جعل الفعل اللازم متعديا، لاسيما أن العرب أنفسهم جعلوا بعض الأفعال لازمة متعدية في آن معا، وعقب عليه أيضا بأنه لا يسلم بأن "لعب" لازم دائما، وإنما لا زم قد يتعدى، وقد عدته العرب(٥). والحقيقة أن كلام العقاد السابق لا مزيد عليه، لاسيما وأنه مقيد بما تقره معاجم اللغة، ومن ذلك ما جاء في لسان العرب حيث يقول ابن منظور:

اللعب ضد الجد.. ولعب بنا الموج شهرا، سمي اضطراب الموج لعبا لما لم يسر بهم في الوجه الذي أرادوه، ويقال إنما أنت لاعب"(٦). وإذا كان لا بد من فصل في هذه الأمور ففي كتاب الله القول الفصل، وفيه يقول الله تعالى على لسان قوم ابراهيم لإبراهيم [... أجئتنا بالحق أم انت من اللاعبين] (٧).

ثانيا: قولهم: "تغطية الحدث أو الخبر" :

يقول الدكتور ابراهيم السامرائي:

هذا ليس من العربية في شيء، بل هو ترجمة حرفية للعبارة الفرنسية Couverture de besoins أي تغطية الحاجات، وشاعت العبارة في الصحافة حتى قيل: لقد كلف فلان بتغطية وقائع المؤتمر! ويريدون ضبط الوقائع والإخبار عنها، ولو أن أحدا سمع هذه العبارة قبل ما يقرب من ربع قرن لفهم عكس ما يراد منها في هذه الأيام.

إن تغطية الشيء في العربية تعني حجبه وإخفاءه، فكيف كانت العكس في لغة عصرنا هذا؟(٨)

وقد يلتمس تصحيح ذلك مجازا، من جهة أن من غطى وقائع المؤتمر بإيرادها كاملة كان في حكم من شملها بالذكر، لكن المعاجم ترد ذلك بوضوح لا لبس فيه.

جاء في تاج العروس: "غطى الشيء غطيا وغطى عليه إذا ستره وعلاه" (٩)

وأغلب الظن أن الوهم نتج من جهة أن لهذه الكلمة في الإنكليزية معان متعددة ومنها: تقرير الخبر الجديد "To report news about "(١٠) وهي وإن جازت في الانكليزية فلا محل لها في العربية.

وقد لمز بعض من لطف نظره الإعلاميين بهذه الصفة، وقال إنهم لفرط كذبهم في نقل الحقائق قد نطقوا بوصف ما يفعلون بوضوح وإن لم يريدوا ذلك، وصرحوا بأنهم يغطون الأخبار عوض أن يكشفوا عنها، تماما كما صرح إخوة يوسف بكذبهم وهم في سياق المرافعة عن صدقهم فقالوا لأبيهم [وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ] (١١) والتقدير فكيف تصدقنا ونحن نكذب؟

والصواب في هذه الكلمة عربية أن يقال: نقل الخبر وبلغه وسرده.

ثالثا: قولهم: "توتر العلاقات":

أورد العقاد هذه العبارة في سياق عرض تخطئة اليازجي لها بقوله: إن هذه العبارة تفيد عكس المعنى المطلوب، فإنه يقال وتر القوس إذا اشتد فصار مثل الوتر، فهي تدل على قوة الصلات ومتانتها لا على ضعفها، وقال إن الصواب أن يقال: استرخت العلاقات.

إلا أنه نقل عمن وصفه بالأستاذ المحقق محمد علي النجار بأن تخريج العبارة بما يصح معه المعنى ممكن، لأن توتر العصب واشتداده إذا أفرط فيه يشرف على الانقطاع، وكذلك القوس إذا أفرط في شد وترها أوشك أن ينقطع.

ولئن مال العقاد أو غيره إلى توجيه النجار، لأن الخيط إذا توتر أصبح كما يقولون " حساسا " يهتز وينقطع لأهون لمسة كما يهتم الغاضب للكلمة الهينة التي قد يتقبلها ساعة رضاه، وفي هذه الحالة تسوء العلاقات بما لا يوجب الاستياء في الأوقات العادية، فإنهم يقرون أنه ليس المعنى الأصيل للكلمة، لأنها تفيد: معنى الضيق والضبط والعصر، ولا تفيد ذلك إلا من قبل الاستعارة المجازية. ولا ينبغي نقل المعنى المستعار في لغة إلى العربية مع وفرة الكلمات التي تؤدي معناه فيها ومنها: الحرج، الأزمة، القلق...

رابعا: التخفف من استعمال المفعول المطلق.

ومما يلاحظ في سياق التركيب أن استعمال المفعول المطلق قد قل جدا، ومال الإعلاميون إلى التخفف منه في حالة الترجمة لتحل محله عبارات أخرى من مثل: بصورة - بشكل - إلى درجة أن - على نحو-

وذلك كقولهم:

تحسنت حالة المريض بشكل واضح.....

والصحيح: تحسنا واضحا.

تطور الاقتصاد بصورة كبيرة.....

والصحيح: تطورا كبيرا.

قامته طويلة إلى درجة أنه يسد الباب.....

والصحيح: طولا يسد الباب.

هذا، مع أن استعن ايستعمال الأن

مال المفعول المطلق لا غنى عنه في اللغة العربية، لأنه يكسب الكلام وضوحا ورصانة وبلاغة، بل هو من المؤكدات، وسمي مطلقا لتجرده عن حرف الجر ونحوه الذي لا يتحرر منه المفعول به، وله، ومعه، فيه. (١٢)

خامسا: استعمال أساليب غريبة في العطف والانتقال.

ومما يشيع في عربية الإعلام اليوم استعمالان لا علاقة لهما بها وهما:

أ - استعمال أسلوب غريب في الانتقال من فكرة إلى أخرى،

وذلك باستخدام ألفاظ: بخصوص، فيما يتصل، فيما يتعلق، بالنسبة ل...

وهذا الأسلوب الأخير – أعني بالنسبة لـ - شاع جدا، مع أنه يمكن الاستغناء عنه في الكلام بغير مشكلة، فضلا عما فيه من مخالفة الاستعمال العربي السليم.

يقال مثلا: انخفضت أسعار العملات، وبالنسبة للدينار فقد ارتفع مقابل الدولار...

وأي نظرة في المعاجم تدلنا على أن " النسبة " هي القرابة أو ما تعلق بها.

والصواب: انخفضت أسعار العملات، أما الدينار فقد ارتفع مقابل الدولار...

ومرجعها فيما أحسب في الفرنسية مثل قولهم: En se qui quencerne

وذلك كله عوض استخدام الحرف [أما] الصحيح الفصيح كما في قوله تعالى [فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ، وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ] (١٣)

وقد استخدم العرب اسم الإشارة استخداما حسنا في ربط الكلام، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما جاء في سورة ص بعد ذكر مجموعة أنبياء وذكر ثواب المتقين وهو قوله [هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ] (١٤) [هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ] (١٥)

فجاء اسم الإشارة كمحطة تستروح فيها النفس لتجد حيويتها من جديد فتستأنف شوطا جديدا من نشاطها حتى قال ابن الأثير: هذا من الفصل الذي هو أحسن الوصل(١٦)

ب - استعمال أسلوب غريب في العطف،

وذلك بجمع الأسماء المعطوفة كلها دون أن يتبع كلا منها بحرف العطف كقولهم: ذهب أحمد إلى المكتبة، واشترى، أقلاما، كتبا، دفاتر وصورا.

وهذا فج في العربية وأعجمي، لأن حروف العطف العشرة، يُتبعن ما بعدهن ما قبلهن من الأسماء والأفعال في الإعراب، ولها معان مختلفة من المشاركة والترتيب والتراخي بمراتبه. (١٧)

ومن العبارات التي نقلت ترجمة حرفية بطريقة سمجة من اللغات الأجنبية كلمة " تشكل" كقولهم:

– هذه القضية تشكل خطرا على السلام.

– هذه المسألة تشكل موضوعا للبحث.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- هذه الشروط تشكل أرضية للحوار.

إلى غيرها من الأشكال التي لا شكل لها في اللغة العربية، مع أن ثمة كلمات أخرى أصح وأدل على المراد مثل: تؤدي، بمثابة، ينجم عنها، تؤلف، تحدث..

هذا كله لو كانت معاجم اللغة العربية تسعف عليها، فكيف وهي ليست كذلك، قال في لسان العرب:

الشَّكْلُ بالفتح الشبه والمثل، وقد تشاكل الشيآن إذا شاكل كل منهما صاحبه، وشكل الشيء صورته. (١٨)

وهذا قدر يسير من الأخطاء في مصطلحات دخلت من ترجمة اللغات الأجنبية إلى العربية ترجمة غير آبهة لأصل الكلام الموضوع لأول الأمر، أو بحمله تكلفا على المجاز، وهي واسعة جدا في لغة الإعلام لا يحصيها مقال واحد.

٢- أخطاء في ترجمة الألفاظ.

يقول الجرجاني: فصاحة اللفظ في معناه لا في حروفه، وإلا استوى السامعون للفظ الفصيح في العلم بأنه فصيح(١٩)

ويقول أبو هلال العسكري: إن الكلام ألفاظ تشتمل على معان تدلّ عليها ويعبر عنها، فيحتاج صاحب البلاغة إلى إصابة المعنى كحاجته إلى تحسين اللفظ؛ لأنّ المدار بعده على إصابة المعنى، ولأنّ المعانى تحلّ من الكلام محلّ الأبدان، والألفاظ تجرى معها مجرى الكسوة، ومرتبة إحداهما على الأخرى معروفة.

ومن عرف ترتيب المعانى واستعمال الألفاظ على وجوهها بلغة من اللغات، ثم انتقل إلى لغة أخرى تهيّأ له فيها من صنعة الكلام مثل ما تهيأ له في الأولى؛ ألا ترى أنّ عبد الحميد الكاتب استخرج أمثلة الكتابة التي رسمها لمن بعده من اللسان الفارسى؛ فحوّلها إلى اللسان العربى. فلا يكمل لصناعة الكلام إلا من يكمل لإصابة المعنى وتصحيح اللفظ والمعرفة بوجوه الاستعمال. (٢٠)

وهذان النصان يبينان أن على المترجم معرفة دقائق اللغتين لا سيما الألفاظ، ومن أجل ذلك ينصح بقراءة الكتب المساعدة على ذلك كإصلاح المنطق لابن السكيت، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي، ولا يراد باللغة هنا استعمال تراكيب المتقدمين وألفاظهم، وإنما المراد صحة الأسلوب وسلامة المعنى فرارا من اللحن.

أولا: الأخطاء في تعدية بعض الأفعال اللازمة، أو تعدية المتعدية بحروف غير مناسبة..

أ-تعدية الفعل " أكد " بالحرف " على "

يقول الدكتور ابراهيم السامرائي:

تعدية الفعل " أكد " بالحرف " على " بسبب التركيب الأجنبي، فالفعل الأجنبي في مثل هذا المعنى يتعدى بهذا الحرف، لكن الفعل العربي يتعدى بنفسه، وفي اللسان: أكد العهد والعقد: وثقه. (٢١)

وما قيل في أكد يقال في " أثر ".

فهو في العربية يتعدى بحرف " في " وبحرف " الباء "، لكن بعض المترجمين يعدونه ب " على " بسبب نظيره في الفعل الأجنبي، جاء في معجم الأخطاء الشائعة:

يقولون أثر عليه فلان والصواب به أو فيه، أي جعل فيه أثرا وعلامة، قال علي رضي الله عنه يذكر فاطمة رضي الله عنها: "فجرت بالرحى حتى أثرت بيدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها" (٢٢).

وفي اللسان الأَثَرُ بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء.. وأثر في الشيء ترك فيه أثرا.

والباء وفي يشتركان في الظرفية والسببية:

فمثال "الباء" الظرفية قوله تعالى [وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ، وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ] (٢٣)والمراد: وفي الليل.

ومثال "الباء" السببية قوله تعالى[فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ] (٢٤)والمراد: بسبب ظلم.

ومثال "في" الظرفية قوله تعالى [وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ] (٢٥)والمراد: بسبب ظلم.

ومثال "في" الظرفية قوله تعالى [لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا] (٢٦)على أحد التفسيرين، والمراد: لا يسمعون بسبب الخمر، وقوله صلى الله عليه وسلم[دخلت امرأة النار في هرة] أي بسببها.

أما " على " فتستعمل كثيرا للاستعلاء، وقد تأتي بمعنى " في " كما في قوله تعالى [وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا] (٢٧)، أي " في " لكنها لم تسمع مع الفعل أثر البتة.

ب- قولهم: أقر مجلس الأمن أنه لا يجب على دولة كذا أن تفعل كذا..

وهي عبارة صحيحة من جهة التركيب، ومفهومها جواز الفعل المعين، غير أن كثيرا من الإعلاميين يستعملها في سياق النهي عن فعل الشيء، وهي ترجمة لعبارة بالانكليزية ترد فيها كلمة [must]

في سياق نهي كأن يقال:

The teacher says they must no talk during the lesson

فيترجم هكذا: قال المعلم للتلاميذ: لا يجب أن تتكلموا أثناء سير الدرس.

ويا بعد ما بين المعنيين؟

ج- الخلط بين " إلى " و" اللام ".

مع أن " إلى " للانتهاء والغاية و" اللام "للتمليك والاختصاص، وتزيد اللام التعدية والتعليل والعاقبة.

ومثاله: سافرت لمكة، وصوابه سافرت إلى مكة.

وأعطيت المال إلى صاحبه، وصوابه لصاحبه.

ويقال مثلا: سلمت الملف كاملا إلى رئيس مجلس الإدارة، وصوابه لرئيس، لأن الملف سيوضع تحت تصرفه كأنه ملك من أملاكه ولم يسافر من مكان إلى آخر. ويستعمل وصل متعديا والصواب أنه لازم فيقال: وصل الجزائر صباح أمس، والصواب إلى الجزائر. وربما عوضوا " اللام " بكلمة لا محل لها فيقولون: المساعدات المقدمة تجاه الدول الفقيرة.

د- الخلط بين " مازال " و" لازال ".

ترجمة لكلمة still الانكليزية فيقال: لا تزال الاجتماعات منعقدة.. لا تزال الجهود تبذل..

وهو استعمال خاطئ للكلمة، لأنها قد تفيد الدعاء لا الاستمرار كقولهم: لا زالت الديار عزيزة بأهلها.

هـ- عبارة " مثل هذا الشيء".

أورد الدكتور عبد الهادي بوطالب في كتابه معجم تصحيح لغة الإعلام هذه العبارة في نحو: العالم يستنكر بشدة ويندد بمثل هذه المجزرة.

فهي مقحمة زائدة، فمثل الشيء ليس هو الشيء نفسه.

وليس من مثل هذا قوله تعالى [بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ] (٢٨) [لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ] (٢٩) مثلك لا يفعل هذا..

ورد هذا الخطأ الشائع إلى الفرنسية " Tel " في المذكر، و" Tell " في المؤنث.

ولا يلزم في المثلية الشبه من كل وجه، وحتى التشبيه لا يكون كذلك كما في قولك: زيد كالأسد، فهو ليس في شدته على الحقيقة، وتصح المماثلة وإن في شيء واحد كقوله تعالى [وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ] (٣٠).

مجموعة من الأخطاء المتنوعة:

- تأخير الفاعل وتقديم ضميره عليه: في تصريح له عن الأحوال الأمنية في المنطقة، قال وزير الدفاع... والصواب العكس.
- ترجمة against حرفيا ب " ضد " فيقال:

حارب ضد الاستعمار، وصدر حكم ضد فلان..

وفي العربية لا يفهم المعنى المقصود، فالمثال الأول المحارب مخالف لجهة الاستعمار، والصواب " شن حربا على الاستعمار" أو "حارب الاستعمار" مباشرة، وصدر حكم لفلان أو عليه.

- ترجمة according حرفيا ب " طبقا" فيقال: طبقا لوكالات الانباء، والصواب وفقا أو على وفاق. هذا إذا أردنا التمسك بحرفية الترجمة وإلا فإنه يمكن أن نغيرها تماما فنقول: ذكرت وكالات الأنباء أن الأسرى سينقلون الأحد القادم...
- التعبير باسم الفاعل عن اسم المفعول فيقال: صار الاتفاق لاغيا والصواب ملغيا، لأن اسم الفاعل لغا يلغو من كثرة الكلام بدون فائدة، ولا يراد في الكلام الصحفي قطعا.
- ترجمة By أو De ga part de ب " من قبل" أو "من طرف".

فيقال: دونت الملاحظات من قبل اللجنة، ولا جدوى لها إذ يمكن: دونت اللجنة الملاحظات.

هذا نموذج مختصر لأخطاء لغة الإعلام بسبب الترجمة مع أهمال أصول الكلام وقواعد المعجم، والأمثلة كثيرة، والحل الأمثل للتخلص منها هو التقيد بالقواعد وضوابط المعجمية كما مر معنا في الأمثلة الكثيرة بنوعيها.

الخلاصة النهائية:

إن الترجمة عمل متجدد ومتطور باستمرار، ولذلك فإن على المترجم بذل جهد للاطلاع على مفردات اللغة وحسن توظيفها، والوعي بأكبر قدر من مكونات اللغة الأم واللغة التي سينقل إليها والثقافات التي تقف خلف بناء هاتين اللغتين.

وإذا تأملنا في اللغات المترجم منها وإليها، فإننا كثيرا ما نجد العربية أحد طرفيها، وقلما تكون بين اللغات الأجنبية نفسها، وهذا يحتم على المترجم إلماما كافيا وافيا بها، إلا أن الواقع يدل على غير ذلك، فكثير من المترجمين مهتمين باللغات الأجنبية أكثر من اهتمامهم باللغة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

العربية.

كما أن المترجم مطالب أيضا أن يدرك أن التعريب ليس ترجمة، فالترجمة نقل للغة والثقافة والعلم والإحساس العام للمجتمعات، وهذا ما لا تصل اليه عملية التعريب، فكل مجال يترجم فيه له طرقه ومسالكه التي يجب أن يعرفها المترجم، حتى يوصل الرسالة بشكل واضح وملم، فالترجمة القانونية تختلف عن الترجمة العلمية، والإعلامية، كما أن الترجمة الإعلامية تختلف عن الترجمة الأدبية، وهكذا...

وحتى تكون الترجمة دقيقة فإنه يجب على المترجم أن يتعرف على المصطلحات التي تكون مختلفة بين الثقافات المترجم من لغتها وإليها، والمصطلحات المتشابهة وتحمل اسماء مختلفة في كل لغة، والاختصارات وطرق صياغتها، كما أن عليه أن يبحث عن معاني المصطلحات بلغاتها الأصلية واستخدام الأكثر شيوعاً، لأنها تكتسب أهمية بالغة في عملية الترجمة.

ولأن بعض الإعلاميين لا يتقيدون بضوابط المعجمية في ترجمة المصطلحات فإنهم يقعون في محاذير متعددة، وتدرس هذه الورقة ميدان لغة الإعلام الذي تحرر أخباره في مجملها بلغات أجنبية ثم تترجم إلى اللغة العربية، ويتولى ذلك في الغالب الأعم بعض من تنقصه الدراية الكافية بفنون تصريف المفردات اللغوية، فيقع في أخطاء قد تصل في بعض الأحيان إلى استعمال الإعلامي المفردة وهي تعبر على خلاف ما يريد، بل على عكسه أحيانا.

المراجع المعتمدة:

- القرآن الكريم

١- أبواب في الترجمة الصحفة، ياسر خميس رجب أمان، جامعة المنيا، القاهرة، ٢٠١٦.

٢- أشتات مختلفات في اللغة والأدب، عباس محمود العقاد، نهضة مصر للطباعة، ١٩٩٥.

٣- الأصول في النحو، أبو بكر بن السراج، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٧.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت.

٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، ط: ٢٠- ١٩٨٠ م.

٦- دلالات التركيب، محمد محمود موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٨.

٧- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٧.

٨- الصناعتين، الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، تح: علي البجاوي وأبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية،بيروت،١٩٩٩.

٩- لسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الإفريقى، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٨٤.

١٠- المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام، ابراهيم السامرائي، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٩.

١١- معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت.

١٢- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩

١٣- مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد ٤٧.

١٤ - Webster ninth new collegiate dictionary copyright١٩٩٠- by merriam- webster Inc

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الهوامش

(١) أبواب في الترجمة الصحفة، ياسر خميس رجب أمان، جامعة المنيا، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٥.

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الإفريقى، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٨٤، ٦٦/١٢.

(٣) أشتات مختلفات في اللغة والأدب، عباس محمود العقاد، نهضة مصر للطباعة، ١٩٩٥، ص ٩٣.

(٤) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩، ٢٥٤/٥.

(٥) مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد ٤٧، ص٤٦٧.

(٦) لسان العرب، ٧٣٩/١.

(٧) الأنبياء، الآية ٥٥.

(٨) المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام، ابراهيم السامرائي، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٩، ص٤١.

(٩) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، ١٧٤/٣٩.

(١٠) Webster ninth new collegiate dictionary copyright١٩٩٠- by merriam-webster Inc p٣٠٠

(١١) يوسف، الآية ١٧.

(١٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، ط: ٢٠- ١٩٨٠ م، ١٦٩/٢.

(١٣) الضحى، الآية ٩-١١.

(١٤) الضحى، الآية ٥٥.

(١٥) الضحى، الآية ٥٧.

(١٦) دلالات التركيب، محمد محمود موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٨، ص٣٣٨.

(١٧) الأصول في النحو، أبو بكر بن السراج، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٧، ص٥٥.

(١٨) لسان العرب، ٣٥٧/١١.

(١٩) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٧، ص ٢٨٥.

(٢٠) الصناعتين، الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، تح: علي البجاوي وأبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية،بيروت،١٩٩٩، ٦٩/١.

(٢١) معجم دراسات اللغة العربية المعاصرة، ص٥.

(٢٢) معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت.

(٢٣) الصافات، الآية ١٣٧-١٣٨.

(٢٤) آل عمران، الآية ١٦٠.

(٢٥) البقرة، الآية ١٨٧.

(٢٦) النبأ، الآية ٣٥.

(٢٧) القصص، الآية ١٥.

(٢٨) البقرة، الآية ٢٣.

(٢٩) الشورى، الآية ١١.

(٣٠) الرحمن، الآية ٢٤.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2